

سلسلة فقه الجهاد وضوابطه -) متى نجاهد ؟؟ (لفضيلة الشيخ

مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

سبق الحديث في ابواب فقه الجهاد عن امور منها تعدد سور الجهاد في سبيل الله والثاني ايضا النظر في حال من نجاهدهم النظر في حال من نجايدهم من ناحية عددهم وعددهم وقوتهم ومعتقدهم - 00:00:42

والثالث الغاية التي من اجلها نجاة الليلة ان شاء الله كلام موجز حول متى نجاهد؟ متى نجاهد فيقول مستعينا بالله ان هناك فرق بين قولنا متى نجاهد ومتى نقاتل لان متى نجاهد اعم من قولنا متى ؟ نقاتل - 00:01:11

فالجهاد ماض الى يوم القيمة ما تنوّع صوره فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. ولكن جهاد ونية فالجهاد لنصرة هذا الدين باق وماض - 00:01:42

الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى جهاد بالنفس كما سلف جهاد بالكلمة جهاد بمعنى القتال في موطنه فنستطيع ان نقول اننا نجاهد لاله كلمة الله سبحانه وكي تكون كلمة الله هي العليا فوق كل الكلمات - 00:02:06

وامر الله والاعلى فوق كل الامور وما نهى عنه ربنا ننتهي عنه وينتهي عنه الخلق مشروع جهادنا في هذا الصدد على الدوام ولكن نختار من صور الجهاد ما يناسب ذلك - 00:02:31

اما متى نقاتل فهنا وقفات لابد منها متى نقاتل معلوم بلا شك ان الله قال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم - 00:02:50

فكان الرسول يبوء المؤمنين مقاعد للقتال وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو ثابت في الصحيح انه كان يعد الخيول ويجهزها للغزو فمسلا كان يدمر الخيول يدمر الخيول - 00:03:13

معنى تدمير الخيول او تضمير الاابل ان تحبس في مكان وتعلف علها جيدا والجو الذي يحيط بها جو حار وتبقى زمانا للاستعداد للكسر والاقبال والادبار فكان النبي كما في الصحيح - 00:03:38

سابق بين الخيول التي دمرت من الحفياء الى مسجدبني زريق وبين الخيل التي لم تدم من مسجدبني زريق الى ثنية الوداع شاهدي من هذا وذاك انا نقاتل اذا كان اذا اخذنا استعداداتنا للقتال - 00:04:01

في امور الدنيا كما يخبرنا اخواننا الذين يلعبون الكرة ان الفريق الذي يريد ان يلعب كرة يتدرّب احيانا شهرین او ثلاثة لقاء مدته تسعين دقيقة يجري ويتدرب الا اذا نزل بدون تدريب - 00:04:25

اخوكم صلاح عز الدين هنا كان يلعب كرة وهو لاعب مشهور سابقا يقول ذلك اذا نزل بدون تدريب من الممكن ان تتمزق اربطته ويكسرويجرح فليس لاعب الكرة والتدرّب لها - 00:04:46

بأحسن من الجهاد في سبيل الله الذي يحتاج الى كر وفر واقبال وادبار ويلزم التنويه ايضا قبل ان نسترسل الى ان هناك جهاد دفع وجهاد طلب. جهاد دفع وجهاد طلب - 00:05:02

قتال للطلب وقتال للدفع. دخل علينا العدو بلادنا. فلن ننتظر الى ان نتدرّب ولن ننتظر الى ان نعد العدة نجاهد بالذي نستطيعه. نقاتل

اعداء الله بالذى نستطيعه ونطيقه حفاظا على نساننا حفاظا على انفسنا حفاظا على بلاد المسلمين - 00:05:22

فلا بد من التفريق ايضا بين جهاد الطلب قتال للطلب غزو البلاد وفتحها وجهاد للدفع اذا غزى المسلمون في ديارهم لا شك ان الحروب في زمننا تحتاج الى استعدادات تحتاج الى استعدادات - 00:05:48

سبق منها قول الرسول الامام جنة يتقي به ويقاتل خلفه تحتاج الى استعدادات هل نحن كدولة نريد تريد ان تحارب اننا المخزون الاحتياطي من السلاح او ليس بعندنا المخزون الاحتياطي من السلاح - 00:06:09

انت كمقاتل تحتاج الى كمية من الرصاص معك تقاتل بها. اذا فاتت منك رصاصة تستدرك بالرصاصة التي بعدها هل عندك مخزون من السلاح ام لا طائراتك هل هي معدة واعدت لها الصيانة؟ اذا سافرت بسيارة من هنا للقاهرة - 00:06:27

تحتاج الى ان تتفقد السيارة محتاجة زيت محتاجة بنزين محتاجة مایة. المотор قوي او ليس بقوى. الدبابة كذلك اشد من ذلك الدبابة هذه الدبابة مصانة او ليست مصانة؟ قوتها على الكر والفر. قطع الغيار اللازمة للدببات - 00:06:48

ذلك الطائرات كذلك الطائرات هل الصيانة كاملة فيها؟ هل تستطيع ان تقام طائرات العدو؟ لابد ان تكون عندك عدد مرتبة ان تقاوم بها. اذا خرجمت تقاتل اذا خرجمت تقاتل في سبيل الله - 00:07:09

اهلك هل مؤمنون في البلاد؟ ام انك على الجبهات وعدو اخر يحتاج اهلك ونساءك من بعدك فلا بد ان يكون هناك ما يسمونه تأمين الجبهة الداخلية تأمين الجبهة الداخلية لتأمين الناس من الداخل - 00:07:29

الازمات بلادنا مثلا تحتاج الى قمح هل المخزون الاحتياطي من القمح متوفّر او ان الجياع سيخرجون علينا بعد خروجنا للجهاد كيفية ايصال الطعام والشراب الى الجنود المقاتلين. موضوعات طويلة تحتاج الى ان يرتب لها. الى ان يرتب لها اذا كان القتال على المستوى العام - 00:07:53

فاما جاء العدو قد اخذ عدته ورتب اموره واستفزني استفزني باي صورة من الاستفزازات استفزني وانا لم ارتب اموري استفزني وانا لم ارتب اموري فهل اذا طاوعتم في استفزازاته وخرجتم وانا لم ارتب اموري. هل ترونني ساوفق - 00:08:20

ام اني ساهزم؟ يعني اقربها بالمثل الدارج في زمننا مجموعة من البلطجية وقفوا لك في الشارع وصلتوا ولدا سفيها. وقف يقول لك يا ابن كزا ويحدفك بالطوب هو يريد استدراجك الى - 00:08:47

حتفك هو نهايتك فاما انشأت مشكلة معه كانت فيها نهايتك. فاما اعد العدو عدته واخذ الاحتياطاته احتياطاته الازمة لذلك. وانا لم اعد عدتي ولم اخذ الاحتياطات الازمة لذلك. هل ابدأ او - 00:09:05

اتريض واداري الى ان ارتب اموري. فاتخاذ القرار ببدء القتال له فطر وهذا الفقه يستطيعه شيخ في مسجد ان يحتاج الى رجل قوي امين. قوي في كره وفره وخططه الحربية. امين - 00:09:26

كان على المسلمين في ديارته لا يغشهم ولا يخونوهم. فتحتاج هنا الى قوة هزمه والى امانة في الدين. لازم بد ان يتتوفر هذا. اننبي بنى اسرائيل قال لقومه من بنى اسرائيل - 00:09:52

ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى ساعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم - 00:10:13

العلم الذي يحكم به الامور والجسم الذي كان القتال انذاك يحتاج الى قوة بدنية كبيرة من ناحية الاقبال والادبار والكر والفر والمارزة والمقالة فلا بد من مراعاة توقيت الحرب. متى سأبدأ؟ هل الاولى ان ابدأ الان ام ارتب صفوفي - 00:10:30

هل الاولى ان ابدأ الان ام ارتب جهازي الاعلامي اللازم لتغطية الحرب؟ هل الاولى ان نرتب ان القتال الان او اتصل بالدول الصديقة التي تعينني على مهامي القتالية وتعينني في المحافل ايضا. كي - 00:10:55

لا تتسلط علي دول العالم بمقاطعته اسناء حربوي؟ ام اني ابدأ بلا توقيت لا شك ان اختيار التوقيت من اه من اعظم اسباب النصر في المعارك من اعظم اسباب النصر في المعارك اختيار توقيت المعركة. نقطة البدء - 00:11:15

في المعركة له اشد الاسر في الهزيمة او النصر لكن اذا غلبت وبدأت سابقى ابذل ما في وسعي. لكن كي ابدأ قتالا او اباشر قتالا

يلزمني النظر في توقيت القتال - 00:11:40

وتدل على هذا نصوص كثيرة جدا اصول العامة اصول خاصة. اصول عامة كالعهد المكي كله خاص العهد عصر العام العهد المكي كله لم يؤمر النبي فيه بالقتال لا هو ولا اصحاب - 00:12:01

والعهد الذي عاشه موسى مع فرعون في مصر طيلة حياة طيلة المدة الزمنية التي عاشها موسى مع فرعون في مصر لم يكن هناك قتال. متى يبدأ القتال؟ اذا بدأت لك - 00:12:21

القوه وبدأت عندك الاستعدادات اللازمه لذلك. فعل ذلك اذا قام احد الناس هو صالح وكل شيء ولكن بدأ في اشعال حرب بين المسلمين والكافر والمسلمون والكافر المسلمين لم يأخذوا حذره ولا استعداداتهم لقتال الكفار هل تتبع هذا الذي اثار هذه الحرب - 00:12:41

او نترى الى ان ننظر في امورنا. فالعاطفة وحدها لا تكفي في مثل هذا. العاطفة وحدها الا تكفي ان فلانا قاتل؟ نقاتل او ان شخصا استفزنا شتمنا سبنا ان اتبينا الاستفزازات وعدونا - 00:13:11

قد رتب امره انك ستهزهم. انك ستهزهم ورسولنا الم يقل رسولنا نازل معارك يرسل يتحسس الاخبار. ارسل النبي عددا من الصحابة بعث النبي طليعة وعيونا في عروبي مع المشركين في عدة معارك في عدة معارك بعث النبي عليه الصلاة والسلام عيونا - 00:13:31 او تصططعل اخبار اهل الشرك. ومن ثم يقرر هل يبدأ؟ الان ان يتضرر مدد اتي له من دولة مسلمة اخرى او من ولاية مسلمة اخرى لابد من النظر في توقيت القتال. اما الجهاد بصورة - 00:14:01

اما جهاد الطلب فلابد فيه مما ذكر وجهاد الدفع يختلف الامر فيه. فهذه جزئية توقيت البدء في القتال. فان قام شخص وكما اسلفت واخذ بندقية وذهب او اعلن انه سيحارب دولة. من انت حتى تمسل المسلمين كلهم وتعلن انك بدأت حربا وتتادي - 00:14:21 لمؤازرتك والذي لا يأتي عندك يكون به وبه وانه متخاذل ومتخلف. من انت؟ من انت اولا ما هو ينكى؟ ما قوتك؟ ما قدراتك في هذا الباب؟ احيانا وكما سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:14:51

واورد بعض هذا في كتابه السياسة الشرعية وسئل سؤالا. امام او امير فاجر. امير فاجر لكنه قوي على الاعداء. ينكى في اعداء الله. فاسق لكنه ينكى في اعداء وامير صالح ولكنه ضعيف امام الاعداء - 00:15:10

نتبع من؟ نقاتل ما كلاما مسلما نقاتل مع من؟ قال ما حاصله؟ الامير الفاسق القوي على الاعداء فسقه على نفسه ونفعه هو عائد على المسلمين. والامير الصالح صلاحوه لنفسه وضرره سيعود على ضعفه سيعود على المسلمين - 00:15:36

فلابد من النظر الى هذه الجزئية والناظر الى سرايا رسول الله كان يفهم تماما متى يرسل النبي السرية؟ متى يرسل النبي السرية هذا له فقه؟ له فقه وعظيم الفقه. هذا الذي اراد - 00:16:00

في هذه الليلة من عنده اي سؤال في هذا الجانب فليفضل بطرحه. لا انا اتكلم على اميرين عن الاميرين كلاما مسلما لا يتكلم عن علمان ولا عن اتكلم عن اميرين كلاما مسلما - 00:16:20

كلام شيخ الاسلام على هذا لكن مسلم هو في نفسي ليس بذلك الصالح المرجو ولكن شوكته على اهل الكفر شديدا. واخر صالح صلي صائم تال للقرآن لكن ضعيف. انا اعزز كلاما مسلما. فاعزز ما ذكرت بشيء - 00:16:39

لعله تقدم على مسامعكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن ابي ذر رضي الله عنه ما اقلت الغبراء. ولا اظلت الخضراء. يعني ما حملت الارض ولا اظللت السماء اصدق لهجة من ابي ذر - 00:17:04

يعنى ليس على وجه الارض بعد رسول الله رجل اصدق لهجة من ابي ذر. ولا اظلنته السماء انداك ومع ذلك يقول له النبي عليه الصلاة والسلام اني اراك ضعيفا وانها امانة. فلا تتأمن على اثنين - 00:17:31

ولا تتولين مال يتيم. وكلنا يعرف وهذارأي جميع اهل السنة فيما علمت ان ابا بكر الصديق خير من خالد بن الوليد في الجملة في الجملة. لكن قد يؤمر في الحرب خالد - 00:17:56

ولا يؤمر ابو بكر مع افضلية من؟ ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فاذا كان ليس انتقاما صلى ابي بكر ابدا ولكن كعلم بفنون

القتال علي دون ابي بكر في الفضل دون ابي بكر في الفضل عند - 00:18:19

السنة ومع ذلك احيانا يأمر علي والجيش فيه من هو افضل منه مع عدم انتفاء الخير والفضيلة والصدقية عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه او عن عمر الفاروق رضي الله عنه - 00:18:39

آآ كان هناك للجهاد رجال لسياسة رجالها توقيت القتال ينبغي ان يلم به اهل الاقتصاد اه تسأل مسؤول المخازن عندنا قطع غيار للسلاح وليس عندنا قطع غيار للسلاح تلف ماذا اصنع؟ هل اقابل العدو بيدي؟ ان النبي امتنع من ان يأخذ ابا موسى الاشعري والاشعريين - 00:18:59

لما ارادوا ان اتوا مجاهدين مع رسول الله اتوا يريدون الجهاد مع رسول الله. يبتغون الاجر من الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام هم طلبوا من الرسول ناقة او جمل يركبوا عليه يمشوا للقتال في مسافات بعيدة مع - 00:19:25
قيل ان ذلك في غزوة العسرة فقال الرسول ما عندي ما احملكم عليه اليست عندي ابل ولا فرسان احملكم عليها فتولوا اعينهم تفيف من الدمع قال الله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله. ما على المحسنين من - 00:19:46

والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون.
هل يقال لهم امشوا الرسول ماشي راكب جمل. هل امشوا انتم ايضا على ارجلكم - 00:20:20
حتى تصلوا الى تبوك بعد خمسمائة كيلو يذهبوا وقد انهكوا وعدوهم ينال منهم. فلا بد ان تدرس مسألة القتال مستوفاة لا يستفز المسلمين ولا تأخذهم العاطفة على قوم لم بدأوا نقطة القتال ولم يستشروا احدا ولن يستهان بهم لذلك العدد ولا العدد ويلزموا الناس بان - 00:20:42

يتبعوهم وتحديد نقطة القتال ومتى القتال؟ له فقه قد يؤخذ العدو على غرة احيانا. والرسول صنع ذلك احيانا مع قوم ظن انهم بلغتهم الدعوة. فاغار الرسول بنى المصطلق وهم غارون - 00:21:12

اغار الرسول عليه الصلاة والسلام على بنى المصطلق وهم غارون صلوات الله وسلامه عليه. فاحيانا يغم المسلمين لكونهم بدأوا القتال والعدو قد بلغته الدعوة لكنه في غفلة فغنم النبي النبي - 00:21:33
انعمتهم وغنم منهم صفية بنت جوهيرية بنت الحارث المصطلقية على ما هو معروف وحديث اغارته على بنى المصطلق وهم غارون في الصحيح فبداية القتال ايضا له فقه. قد يستعد العدو ويضررك وانت في غفلة. فانت ايضا تستعد لعدوك - 00:21:54
وتراقبه فكل شيء له بداية توقيت لزاما ان تراعي. اما العشوائية لم تفلح معها والعاطفة الجياشة لا تصلح في الحروب ابدا. بارك الله فيكم. يعني من الكياسة ان تنتبه استفزاز عدوك لك - 00:22:18

العدو احيانا يستفزك لكي تصنع شيئا على سبيل الخطأ تصنع شيئا على سبيل الخطأ لا تقبل هذا الاستفزاز. لا تقبل مثل هذا الاستفزاز. بارك الله فيكم. في هناك جهاد وقتل - 00:22:40

القتال احدى سور الجهاد. لكن الجهاد واسع. انت الان رجل الله وسع عليك تنفق اموالك تعلم الناس دين الله تعلم الناس امر رسول الله تعلم الناس امر رسول الله تذهب الى بلاد اهلها جهله بالله تفهمهم دين الله الحق - 00:23:02

تجعلهم يستمعون كلام الله بلا تشويش امر الله بلا تشويش هذه الاذاجات. لكن القتال احدى الصور وله فقه كما اسلفت لك. اذا كنت ستشن حربا مع قبيلتك ستدرس احوال العدو المحارب. ومتى ستبدأ؟ واحيانا نقول لا عدو اقوى مني انا اؤثر الصلح الان. لا يصلح لي ان اجاهد الان - 00:23:22

اوسر الصلح والسلامة وانت مثلا كرجل من صعيد مصر رأيت ان قبيلتك القبيلة المعادية لك عددها الف وانتم قبيلتكم خمسون سيسintel قتال هل من الكياسة والحكمة ان تبدأ؟ الان ان توطن نفسك اولا تزر من يساعدك - 00:23:50
في القتال تزيد الصلح احيانا حفاظا على نسائك على اموالك على ابنائك لان الحرب ليست ليس الحديث عنها بالحديث المرجو كما يقولون انما الحرب لها توابع. زوجتك ستسبى اموالك ستذهب اولادك سيغدو ويشردوا - 00:24:12

فالحرب ليست كما تظنين انها مبارأة كورة ثم الرجوع منها سالمين غانمين نعم اخوكم يفترض اننا وصلنا الى حال من القوة بمكان
كريم عندنا كما عند غيرنا النووي والطائرات النفاسة وقطع الغلو وكل الامور مهيئة - [00:24:36](#)

ايضا نغزو ازا استطعنا وازا رجعنا ان تكون المصلحة اكسر من اكثر من المفسدة لكن ان هذا على الله ربنا كريم نعم مش هنصل
العلماء لهم نظرة لابد ان تتم مع نظرة - [00:25:05](#)

الذين ايديهم في انواع القتال العالم قد يفتني فتوى في الجهاد في سبيل الله يقول مثلا اه الجهاد فرض عين ان الان طب
فرض عين على من؟ يعني للدفع عن البلاد؟ نعم وعدوك دخل عليك. لكن ازا العالم قال - [00:25:27](#)

نغزو الان. ليس هو الذي يقرر هذا العالم لا علم له بادوات القتال والقدرات القتالية للمسلمين لا عفوا في فارق بين قول العلم لا يشرع
القتال. لا يشرع ممكن علي ان يتكلم بس كنت ستقتل المسلمين - [00:25:49](#)

لكن قول العالم لا يصلاح القتال في هذا الوقت لا وقالوا الخبرة قالوا لا القتال في هذا الوقت اهل الخبرة والديانة والعلم قالوا يصلح
في هذا الوقت. فقول العالم سيتحفظ عليه حينئذ - [00:26:09](#)

انما قول عليم يتعلق بمن؟ توصيف من نقاتلهم قل لا تقتلوا المسلمين تصالحوا معهم ادعوههم اولا الى الشهادتين ازيحوا عنهم الشرور
ازيحوا عنهم الفهم الخاطئ ممكن يتكلم في هذا ازا كانت دائما هناك قاعدة عامة قاعدة المفسدة العظمى - [00:26:23](#)

او المصلحة المصلحة العظمى او المفسدة. هذه لها اصل عليه مئات الادلة انفاذ ابي بكر جيش المسلمين بعد وفاة الرسول
ها ما اختلفنا في هذا لكن كل هذا يبني على ان التوقيت مناسب او غير مناسب - [00:26:46](#)

لا تظن انك تبدأ قتالا في توقيت لا يناسبك انت بنفسك ستتجني عاقبة امرك وما حل لل المسلمين بارك الله فيكم وحفظكم الله سبحانه
الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:27:08](#)